الإعلام عند شيعة لبنان

مبادرات وسلاح

Bundesamt für
Auswärtige Angelegenheiten

أمم
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الإعلام عند شيعة لبنان
مبادرات وسلاح

بحث وتوثيق: **عباس هدلا**

تحرير: **سوسن أبو ضهر**

تنسيق أبحاث: **محمود حمادي**

إشراف عام: **مونيكا بورغمان، علي منصور**

Bundesamt für
Auswärtige Angelegenheiten

German Federal Foreign Office

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

A Cross Section of a History
The Shia Community in Lebanon

تواريخُ مُتَقاطعَة
حِصّة الشيعة منها فِي لبنان

مـن بـاب حفـظ الذاكـرة اللبنانيـة، باشـرت أمـم للتوثيـق والأبحـاث، من بـاب فهـم الواقـع اللبناني بحالاتـه وشـجونه الآنيـة، الإبحـار فـي تاريـخ أمواجـه المتمثلـة بطوائفه، وقـراءة سـردية كل طائفة، مـن تأسيسـها إلـى مسـيرتها فـي التاريـخ الزمنـي اللبنانـي، والتمعـن فـي إنجازاتهـا وإخفاقاتهـا، رؤيتهـا، جغرافيتهـا، ديموغرافيتهـا، أيديولوجيتهـا، وتاريـخ وقائعهـا، مـن خـلال مـا تيسـر مـن مصـادر مفتوحـة، تُظهـر وجهَهـا بمختلـف تعابيـره بطريقـة متجـردة بعيدة عـن الغلـو أو التفخيم.

لعـل الدخـول فـي هـذه السـرديات يسـاهم فـي معرفـة وقائـع الأمـور ويعطـي فكـرة عـن الدوافع التـي أودَت فيمـا أودت إلـى الواقـع الحالـي، ومـن خـلال مـا سـينتج مـن هـذا المشـروع، يمكـن التعمـق بالرؤيـا التـي يمكـن السـير بهـا لبنـاء مسـتقبل جديـد لهـذا الوطـن، مبنـي علـى التعلـم والاتعـاظ مـن تجـارب الماضـي لبنـاء المسـتقبل المشـرق، ومعالجـة الواقـع الحالـي بكوارثـه ومآسـيه...

سـيرًا علـى خطـى مشـاريع أخـرى تجمـع بيـن همـوم «الماضـي» وإلحاحـات «الحاضـر»، يسـعى مشـروع «تواريـخُ مُتَقاطِعَـة - حِصّـة الشـيعة منهـا فـي لبنـان»، الـذي تنفـذه أمـم إلـى التوقـف عنـد مسـألة «تاريـخ الطوائـف» بوصفهـا شـأنًا يحكـم علـى علاقـات اللبنانييـن بعضهـم ببعـض مقـدار مـا يحكـم علـى مـا بينهـم وبيـن «آخريـن».

بيروت، ٢٠٢٣
هاتف: ٥٥٣٦٠٤ ١ ٩٦١ +
صندوق بريد: ٢٥ ـ ٥ الغبيري، بيروت ـ لبنان
www.umam-dr.org | www.memoryatwork.org

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Bundesamt für Auswärtige Angelegenheiten
German Federal Foreign Office

إن الآراءَ الواردَةَ في هذه الكِتاب الّذي كان إنْجازُه ونَشْرُه بِدَعْمٍ مِنْ «وِزارَةِ الخارِجيَّة الألمانيَّة» تُعَبِّرُ، حَصْرًا، عَنْ وُجْهَةِ نَظَرِ صاحِبِها، وعَلَيْهِ فهي لا تُلْزِمُ، بأيِّ شَكْلٍ مِنَ الأشْكالِ «وِزارَةِ الخارِجيَّة الألمانيَّة»، ولا تَعْكِسُ، بالضَّرورةِ، مُقارَبَتَها المُؤَسَّساتيَّةَ مِنَ المَوْضوع.

فهرس

مقدمة ٧

مدخل: الصحافة اللبنانيَّة وجه مشرق ٩

الفصل الأول: الإعلام المكتوب: سيرة الشيعة مع القلم

١) تاريخ الصحافة عند الشيعة في لبنان ٢٢

٢) الصحف السياسيَّة الشيعيَّة في لبنان ٢٦

٣) الأقلام الشيعيَّة في لبنان ٤٠

٤) الصحف الحزبيَّة الشيعيَّة في لبنان ٥٢

الفصل الثاني: الإذاعة بين حصة المحروم وصوت المستضعفين

١) الأصوات الإذاعية الشيعية: الأخوي (سالكة وآمنة) ٦٧

٢) الإذاعات الشيعية: حزبيّة ـ دينيّة ٦٩

الفصل الثالث: الإعلام المرئي: تميّز النهج

١) تجارب الشيعة في الإعلام المرئي ٧٨

٢) الإعلام الحربي، نجم المحور ٨٢

الفصل الرابع: الشبكة العنكبوتيَّة والتواصل الاجتماعي: السلاح الجديد

١) الشيعة والإنترنت في لبنان ٩١

أ- حزب الله والمبادرة الأولى على الإنترنت ٩٢

ب- المجلس الشيعي على الإنترنت ٩٣

ج- فضل الله والإعلام البديل ٩٤

٢) وسائل التواصل الاجتماعي بين التجييش والجيوش ٩٤

أ- حركة أمل والإعلام الإلكتروني ٩٥

ب- حزب الله في التواصل الاجتماعي: الجيوش الرديفة ٩٧

خاتمة ١٠٣

ملحق ١٠٥

مصادر البحث ومراجعه ١٢٥

مصادر الصُّوَر ومراجعها ١٣١

مقدمة

في ٥ شباط ١٩٠٩ أصدر أحمد عارف الزين العدد الأول من مجلة العرفان[١] كنتاجٍ شيعي صرف من رجل دين شيعي معمّم في الإعلام اللبناني. وفي ٤ حزيران ١٩٩١بدأت قناة «المنار» التابعة لـ«حزب الله»[٢] ، الحزب الأصولي[٣] الشيعي، البث. وبين هذه وتلك، مؤسسات وشخصيات كان لها وقعُها في الإعلام اللبناني، وبين تجربة وأخرى صيغٌ ورؤى. وسيكون هدف بحثنا تقديم هذه السرديَّة، سيرة الشيعة في الإعلام، عارضًا لتاريخ المؤسسات الشيعيَّة الإعلاميَّة اللبنانيَّة وأهدافها المعلنة، ساردًا طريقة العمل في سبيل الوصول إلى نتائج وتوصيات تتعلق بهذا القطاع في لبنان.

يقسم هذا البحث إلى مدخل وأربعة فصول. طرحنا في بداية الأمر مدخلًا تاريخيًّا يعرض بشكل عام لوضع الصحافة في لبنان

(١) مجلة علميَّة أدبيَّة أخلاقيَّة اجتماعيَّة، أصدرها الشيخ أحمد عارف الزين في صيدا. ظهر العدد الأول منها في ٥ شباط ١٩٠٩، واحتجبت عام ١٩٩٦ بعد ٧٨ عامًا من الصدور المتواصل.

(٢) قناة العرب والمسلمين: «منارة المقاومة» رغم محاولات الإسكات: موقع العهد، ٢ آب ٢٠٢٢.

(٣) اصطلاحٌ سياسي فكري مستحدث يشير إلى نظرة متكاملة للحياة بكافة جوانبها السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة، نابعة عن قناعة متأصلة ناجمة عن إيمانٍ بفكرةٍ أو منظومة قناعات، تكون في الغالب تصورًا دينيًّا أو عقيدةً دينيَّة.

وأبـرز محطاتهـا. انتقلنـا فـي القسـم الأوّل مـن البحـث إلـى تحديد سـيرة الشـيعة مـع الإعـلام المكتـوب فـكان فيـه حديـث عـن تاريخهـم فـي الصحافـة وخصوصًـا الصحافـة السياسـيَّة والحزبيَّـة وأبـرز أقلامهـم. أمّـا القسـم الثانـي فـكان مخصصًـا للإذاعـة وموقـع الشـيعة فيهـا. ثـم عرّجنـا فـي القسـم الثالـث علـى وجـود الشـيعة فـي الإعـلام المرئـي ومحطاتهـم التلفزيونيَّـة. وفـي قسـمه الرابـع كان مـكان لعـرض وجـود الشـيعة علـى الشـبكة العنكبوتيَّـة (الإنترنـت) ومواقـع التواصـل الاجتماعـي.

اسـتخدم هـذا البحـث المنهـج السّـرديّ لمـا لهـذا المنهـج مـن إمكانيَّـة لتغطيـة الحقبـات الزمنيَّـة المختلفـة التـي نهـدف إلـى عرضهـا.

اعتمـد هـذا البحـث بشـكل أساسـي علـى المصـادر المفتوحـة (كتـب، صحـف، مجـلات، مواقـع إلكترونيَّـة، وسـائل تواصـل اجتماعـي).

وتكمـن صعوبتـه فـي القسـم الرابـع لكونـه موضوعًـا مسـتجدًّا يحتـاج إلـى انتقـاء المصـادر وتنوّعهـا.

خاتمة

دخل الشيعةُ مطلع القرن العشرين مضمارَ الصحافة والإعلام، ورغم عدم ريادتهم لهذا القطاع إلا أنَّهم أبلوا بلاءً حسنًا وكان منهم مَن برع في مختلف مجالات هذا القطاع، وتولى مناصب قياديَّة فيه، ومنهم من تميز أفكارًا وإبداعًا.

ولكن ما يمكن استنتاجه بشكل واضح، أنَّ أكبرَ منظومة إعلاميَّة شيعيَّة قامت في المئة عام الأخيرة، هي منظومة «حزب الله»، وأعطته الأدوات القادرة على توجيه وإدارة الرأي العام الشيعي خاصة، وإدارة الرأي العام اللبناني عامة. وكذلك خلقُ الوعي وبناء المعرفة التي يريد إيصالها إلى البيئة الشيعيَّة (الساعي للسيطرة عليها) والتأثير فيها. كما أنَّ امتلاك الوسائل الإعلاميَّة وإدارتها بشكل مُمنهج ومتميز أولدَ سُلطة كبيرة بيَدِه في مجال الحرب الناعمة والذكيَّة التي يخوضها ضد خصومه في الداخل والخارج. أضِف أنَّه أحسنَ استخدام الصورة لتكذيب عدوه، وبادر إلى تصوير عملياته العسكريَّة ضده، مما شكّل حربًا نفسيَّة قاسية على أعدائه. ولا بد من التعمق في هذه التجربة الإعلاميَّة الممنهجة وتحليلها للتعرف عليها بشكل أعمق وأدقّ وعلى مكامن النجاح فيها، ولا سيما أنَّ الإعلام كان له اليد الطولى في النجاح التجييشي والاستقطابي

والعسكري وحتى الأمني لهذه الجماعة، وساعد بشكل كبير في إخفاء الناحية الأصوليَّة لها وإظهارها كتَيار معتدل يقوم على مناصرة المظلوم والمستضعَف في وجه «الإستكبار» والغطرسة الغربيَّة وتلزيم مصطلح «المقاومة» لها كماركة مسجلة بشكل حصري باسمها، كما أولدتْ هذه التجربة مفاهيمَ وأهدافًا جديدة للإعلام بِخاصة في المجالَين الحربي والأمني.

ويمكنُ القول، باختصار، إنَّ بدايات الشيعة مع الإعلام في لبنان كانت تنويريَّة، فكريَّة، قوميَّة، تحرريَّة، فتحولت اليوم إلى استخباراتيَّة حربيَّة.